

تقويم طلاب الصف الرابع الأدبي في مهارة رسم الخرائط الجغرافية

م.م. جنان محمد عبد

م/محمد حميد مهدي المسعودي

جامعة بابل - كلية التربية الأساسية

مشكلة البحث

تنبثق مشكلة البحث مما يلي:

- 1- إن تنمية مهارات رسم الخرائط كان وما يزال يعد من الأهداف الرئيسية لتدريس مادة الجغرافية، ورغم ذلك فقد اخفق العديد من الطلاب في تعلم هذه المهارات واكتسابها، وقد يعود سبب هذه المشكلة إلى أن عدد من المدارس في منطقتنا العربية قد أهملت فكرة إيجاد برنامج يعتني بتنمية مهارات رسم الخرائط وقراءتها وتفسيرها وإنتاجها في المرحلة الثانية (9، ص53).
 - 2- ضعف مستوى الأداء المهاري لرسم الخرائط من لدن الطلبة والذي يؤثر على مستوى تحصيل الطلبة ونموهم المعرفي فضلاً عن قلة استعمال الخرائط في التدريس من قبل المدرسين كوسيلة تعليمية (4، ص147-148).
 - 3- وجود صعوبات في تدريس مهارات الخرائط يضعف من فعالية مهارات رسم الخرائط ويتمثل ذلك في ضعف قدرة بعض مدرسي الجغرافية على إثارة اهتمام الطلبة بحيوية واستمرار رسم الخرائط وذلك لعدم امتلاكهم للقدرة المطلوبة من الكفايات والمهارات اللازمة لتدريسها (9، ص388).
- ويرى الباحثان حاجة الطلبة في الصف الرابع الأدبي إلى من يوجههم التوجيه الصحيح في استعمال الخرائط وفن مهارات رسمها على نحو فعال لما تتميز به هذه المرحلة من معرفة ونمو لتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة ولكافة الاتجاهات. زيادة على ذلك يشعر الباحثان بوجود ضعف واضح لدى الطلبة في استخدام الخرائط ومهارات رسمها مما يزيد من أهمية هذه الدراسة فضلاً عن أنه لم تتوفر دراسة سابقة (على حد علم الباحثان) بهذا الموضوع تناول تقويم طلاب الصف الرابع الأدبي في مهارات رسم الخرائط الجغرافية.

أهمية البحث:

الجغرافيا علم دينامي يتطور بالمشاهدة الدقيقة والتفكير المنطقي الواعي والجغرافيا بذلك موضوع مزدوج له جانبان، الجانب العلمي، والجانب العملي، ويتضمن الجانب العملي استخدام طرائق واساليب فنية تختص بجمع المادة ثم عرضها في منهج جغرافي سليم، ولكي يجمع الجغرافي مادته العلمية ينبغي عليه أن يعرف كيف يشاهد ويرصد ويسجل، وكيف يرسم الخرائط والرسوم البيانية، لما يدرسه، والواقع أنه ليس هناك دراسة جغرافية ناجحة إذا لم تكن مدعومة بالخرائط والرسوم الصحيحة المصممة لخدمة الطلبة (8، ص5) والخرائط تلعب دوراً مزدوجاً بالنسبة للجغرافي، فهي من ناحية تساعد على عرض مادته العلمية وبيان ما انتهى إليه من نتائج إضافية ومعلومات حديثة وقياسات ومعلومات جاهزة وصحيحة، كما تقدم الخرائط الصورة المرئية التي تساعد في تفسير العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، فضلاً عن ذلك تعد مرشد صانف ومعين لا ينضب على الرغم من أنها تمتص أعظم كم من الإيجاز وتصور أكبر قدر من تفاصيل المركب الرئيسي من حيث ظواهره الطبيعية والبشرية. (1، ص9).

وهذا يتطلب تعرف رسم الخرائط وقراءتها وزيادة على معرفة المستلزمات الأساسية للخرائط من عنوان الخريطة ومفتاحها أو دليلها ومقياس الرسم والمواقع والاتجاهات. (8، ص19).

ومع أنه يتم التركيز على تدريس مهارات رسم الخرائط وقراءتها في المرحلة الابتدائية إلا أنه ينبغي إعادة الاهتمام بها وتدعيمها في المرحلة الثانوية ومع زيادة عملية نضج الطلبة تزداد خلفيتهم المعرفية قوة وفهماً للخرائط ورسمها واستخلاص للمعارف والمعلومات منها، حيث تتم عملية تنمية مهارة رسم الخرائط وقراءتها بشكل تدريجي خلال جميع مراحل الدراسة والحياة التي يحيها الإنسان (9، ص40).

ومهارات رسم الخرائط تشمل أنشطة أدائية لها علاقة بالميل يؤدي إلى اكتساب مهارات جديدة، والمهارة تساعد على اكتساب ميول جديدة (18، ص44).

وتعد المرحلة الأولى في استخدام الخرائط هي تعلم الطلبة عمل الخرائط عن طريق الرسم، ولا بد من ممارسة الطلبة لرسم الخرائط والممارسة المستمرة تؤدي إلى الإتقان، ويتم التعلم بشكل أفضل عن طريق رسم الأشكال وكتابة الأسماء على الخريطة المراد رسمها. (11، ص11).

تساعد مهارة رسم الخرائط الطلبة على تنمية مهاراتهم في رسم الأماكن على اختلاف أنواعها وأسمائها وهذا يساعد على الفهم السليم والدقيق والتدرج في فهم الأفكار لمختلف الظواهر الجغرافية. (2: P.86)

تعد الخرائط التخطيطية الأساس في تعلم الطلبة مهارات رسم الخرائط والتي تعمل على تنمية مهارة رسم الخرائط عند الطلبة وذلك عن طريق استخدامها لتعبئة المعلومات والبيانات المطلوبة. (9، ص423-424).

والتدريس الجيد يتطلب الكثير من المهارات التدريسية الأساسية والفرعية التي تعد بمثابة إطار منهجي يساعد المدرسين في تنظيم هذه المهارات لاكتسابها من لدن الطلبة (13، ص39).

وقد أكدت منظمة فاي دلتا كابتا (Phi Delta Kappa) في دراسة لأكثر من (1300) مدرس للتعرف على مهارات المدرسين وتطويرها في المدارس وجمعت بيانات شاملة عن الممارسات والمهارات السائدة في تطوير المدرسين في هذه المنظومة ودلت البيانات على أنه لا توجد طريقة مثلى لبناء وتطوير مهارات التدريس فضلاً عن ذلك وجد أن التقويم لجوانب مهارات التدريس ليس بالمستوى المطلوب وسلبياً. (15، ص55).

لهذا فأنت هذه الدراسة للتعرف على تقويم الطلبة في مهارات رسم الخرائط للكشف عن مدى أداء مهارات الطلبة والمدرسين على حد سواء، إذ يقوم التقويم على كشف فعالية التدريس ومعرفة مدى تحقيق النواتج التعليمية والمهارية وقياس ما تحقق من الأهداف التعليمية لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لتحسين ممارسات ومهارات الطلبة ورفع مستواها (17، ص40) والتقويم ذات تأثير

إيجابي في التدريس للكشف على الأداء التدريسي وأداء الطلبة وتحصيلهم ومدى تقدمهم في العملية التعليمية فضلاً عن ذلك يعد تغذية راجعة الناتجة عن معرفة الفرد بقدر من المعلومات التي تساعد على إدراك المعارف والمهارات والمواقف التعليمية (7، ص 21). وتتضمن جغرافية الصف الرابع الأدبي مواقف ومعلومات وحقائق ومفاهيم متصلة بالخارطة إذ أنها ضرورية في تدريس الجغرافية لاكتسابها الطلبة في إطار مبسط تتصل باستخدام لغة الخرائط المتألفة من رموز ومصطلحات وألوان. (5، ص 25)

- 1- الكشف عن أهمية مهارة رسم الخرائط للطلبة في تدريس مادة الجغرافية.
- 2- أهمية طلبة الصف الرابع الأدبي في مستوى النضج الفكري والتعليمي في معرفة مهارات رسم الخرائط.
- 3- أهمية التقويم في كشف الإيجابيات والسلبيات لدى الطلبة في مهارة رسم الخرائط الجغرافية.
- 4- تأتي هذه الدراسة متفقة مع التوجيهات التربوية والتعليمية بأهمية المهارات الجغرافية وتدريبها وتفعيل دور الطلبة في المشاركة في ممارستها.

هدف البحث:

يهف البحث إلى:-

- 1- تقويم طلاب الصف الرابع الأدبي في مهارة رسم الخرائط الجغرافية .

حدود البحث:

يقصر البحث على:-

- 1- طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة.
- 2- الخرائط الجغرافية (خارطة العراق – خارطة الوطن العربي).
- 3- العام الدراسي 2010 – 2011.

تحديد وتعريف المصطلحات:

- 1- التقويم وعرفه: أبو طالب ورشراش (2001).

بأنه (الحكم القيمي الذي نحصل عليه من جراء العملية التقويمية للعملية التعليمية التربوية لعناصرها كافة ويتضمن التطوير والتحسين والتشخيص والعلاج (2، ص 162).

التعريف الإجرائي للتقويم:-

بأنه (الممارسات والنشاطات الفعلية التي يقوم بها طلاب الصف الرابع الأدبي في رسم الخرائط بفعالية وإنجاز المهام الموكلة إليهم).

- 2- المهارة وعرفها: زيتون (1999)

بأنها (القدرة المكتسبة التي تمكن الفرد من إنجاز ما أوكل إليه من أعمال بكفاءة ووقت ممكن وأقل جهد وعائد أوفر). (17، ص 107-108).

والتعريف الإجرائي للمهارة:-

بأنها (قدرة طلاب الصف الرابع الأدبي على رسم الخرائط بشكل جيد بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن).

- 3- رسم الخرائط: وعرفها المصرف (1982)

بأنها (رسم العوارض الطبوغرافية الطبيعية والصناعية على لوحة الخريطة وانتخاب المقياس والإشارات المناسبة للتعبير عن أبعادها وأشكالها). (16، ص 49).

والتعريف الإجرائي لرسم الخرائط:-

وهي (عملية رسم الخرائط من لدن طلاب الصف الرابع الأدبي وتمثيل المعلومات والمصطلحات من خلال معرفة محتوى عنوان الخارطة في تدريس مادة الجغرافية)

- 4- الجغرافية وعرفها: الأمين وآخرون (1988).

بأنها (دراسة وتوزيع الظواهر المختلفة طبيعية وبشرية على سطح الأرض أو جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانياً). (5، ص 23-24).

التعريف الإجرائي للجغرافية: وتتمثل بالمعلومات والحقائق والمفاهيم للظواهر الجغرافية المتمثلة بكتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي المقررة في وزارة التربية جمهورية العراق .

- 5- والتعريف الإجرائي لصف الرابع الأدبي: (ويشمل كل طالب وطالبة في الصف الرابع الأدبي الذين يدرسون مادة الجغرافية بما استحدثت وزارة التربية في جمهورية العراق في سنة 2008 صف الرابع الأدبي).

الفصل الثاني
دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية.

- 1- دراسة ألفتلي (1990)

(الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة في رسم وقراءة الخرائط الجغرافية).

- أجريت هذه الدراسة في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد وهدفت إلى معرفة الصعوبات التي واجهت المرحلة المتوسطة في رسم الخرائط الجغرافية وقرأتها من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:
- 1- ما الصعوبات التي تواجه طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة في رسم الخرائط الجغرافية؟
 - 2- ما الصعوبات التي تواجه طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة في قراءة الخرائط الجغرافية؟
 - 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الأول والثاني والثالث في الصعوبات التي يواجهونها؟
- تكونت عينة البحث من (126) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة بواقع (78) طالباً و (48) طالبةً من (14) مدرسة متوسطة وثانوية وتمثلت أداة البحث في استمارة مقابلة تحتوي على (27) فقرة تحقق الباحث من صدقها وثباتها واستخدم الوسائل الإحصائية المناسبة التي منها معادلة فيشر والاختبار التائي وتحليل التباين وأظهرت الدراسة ما يلي:
- 1- أن هناك ثمان صعوبات تواجه طلبة المرحلة المتوسطة في مهارة رسم الخرائط منها صعوبة استخراج المساحات النسبية لظاهرة جغرافية معينة وصعوبة تصغير الخرائط.
 - 2- إن هناك سبع صعوبات تخص قراءة الخريطة منها صعوبة الاستعانة بالمقياس الخطي في قياس المسافات في الظواهر الجغرافية وصعوبة معرفة بعض المصطلحات الخاصة بالخرائط الجغرافية.
 - 3- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة في الصعوبات التي يواجهونها في رسم وقراءة الخرائط الجغرافية. (14، ص19-107).

2- دراسة العجيلي(2003)

- (أثر تعلم مهارة رسم الخرائط في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ)
- أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل وهدفت إلى معرفة أثر تعليم مهارة رسم الخرائط في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ وبلغت عينة البحث (64) تلميذة تألفت من مجموعتين، هما المجموعة التجريبية بواقع (32) تلميذة والمجموعة الضابطة بواقع (32) تلميذة درست بالطريقة التقليدية (الاعتيادية)، واعتمد الباحث في التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي وأعدت اختباراً تحصيلياً مكون من (40) فقرة من فقرات الاختيار من متعدد وتحققت من الصدق والثبات واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التي منها (مربع كاي - اختبار (T.Test) - معادلة بيرسون وسبيرمان وكان للدراسة النتائج الآتية:
- 1- أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بتعليم مهارة رسم الخرائط كان أكبر من متوسط تحصيل المجموعة الضابطة إذ بلغ (28,375) بينما بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة (22,125).
 - رفضت الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة. (11، ص15-100).

3- دراسة حمادي (2007).

- (تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية)
- أجريت هذه الدراسة في محافظة بابل على طلاب الصف الثاني متوسط وهدفت إلى تحديد وتقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الصف الثاني متوسط وبلغت عينة البحث (174) طالباً في الصف الثاني متوسط في مدارس مدينة الحلة واعد الباحث استمارة ملاحظة مكونة من (10) مهارات لتحديد المواقع الجغرافية واستخرج صدقها وثباتها واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة والتي منها (مربع كاي - النسبة المئوية - الوسط المرجح - الوزن المئوي - معامل ارتباط بيرسون) وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:
- 1- حصلت مهارة (تحديد الموقع الجغرافي للمدن) المرتبة الأولى فيما حصلت مهارة (تحديد الموقع الجغرافي لحقول النفط) المرتبة الأخيرة.
 - 2- بلغ المتوسط العام لجميع مهارات تحديد الموقع الجغرافي (57,22) للوسط المرجح أما الوزن المئوي فكان متوسطه العام (3,58).
 - 3- أن مستوى الأداء للمهارات بشكل عام كان مقبولاً تربوياً (6، ص152-169).

ثانياً: دراسات أجنبية:

1- دراسة أواردد- (Edward 1962)

- (تقويم دروس لتعليم مهارات الخريطة في الصف الرابع)
- هدفت الدراسة إلى تقويم وتطوير برنامج معد مسبقاً لتدريس مهارات الخريطة لتلاميذ الصف الرابع الذين يعملون على شكل أزواج أم على شكل مجموعات صغيرة تتكون من (3) تلاميذ أو كل واحد على حدة، ولغرض تحقيق ذلك أعد الباحث برنامجاً تدريسياً مكثفاً استغرق (72) يوماً لتدريس مهارات الخريطة عن طريق أساليب التعليم الذاتي، وتكونت العينة من (25) صفاً من صفوف المرحلة الرابعة توزعوا على أربع مجموعات، منها ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة واحدة ضابطة وبعدها أجرى ثلاثة أنواع من الاختبارات، واعد استبانة لمعرفة رأي الطلبة في البرنامج التدريسي في تعلم مهارات رسم الخرائط وأظهرت الدراسة ما يلي:
- 1- إن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً واضحاً على نحو دال إحصائي عند مستوى (0,05) من الثقة.
 - 2- عبر المعلمون جميعهم عن رضاهم عن الدروس.
 - 3- أثبتت أساليب التعلم الذاتي نجاحاً في تعلم مهارات الخرائط (P.1295:1).

2- دراسة ولسن: (Wilson -1980)

- (نمو الاستدلال لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة والسابعة كما يكشف عنها التداعي الحر لدى رسم مخططات الخرائط)
- هدفت الدراسة إلى التأكد من نمو الاستدلال في الخرائط عند تلاميذ المرحلة الابتدائية في السنوات الثالثة والخامسة والسابعة كما يكشفها التداعي الحر لدى رسم مخططات الخرائط، لذلك تم اختيار (3) مجاميع من التلاميذ، الأولى تتكون من (75) تلميذاً من الصف الثالث الابتدائي الثانية تتكون من (59) تلميذاً في الصف الخامس الابتدائي والثالثة تتكون من (80) تلميذاً من الصف السابع الابتدائي، ولغرض تحقيق ذلك أعد الباحث اختباراً عولجت نتائجه بتحليل التباين، كما تمت ملاحظة قدرة التلاميذ على رسم مناطق محيطية

بمساكنهم ومدرستهم كالطرق والظواهر والمساحات المعروفة لهم واعتمدت الدراسة على معايير للحكم على خرائط التلاميذ وهي قدرتهم على (التنظيم – التنسيق والتناسق – رسم الأشياء وفقاً لأهميتها – التجريد).

وأظهرت الدراسة أن التلاميذ يلاقون صعوبات عندما يرسمون بالاعتماد على التداعي الحر في 1- التناسق أولاً 2- التنظيم والتجريد ثانياً 3- رسم الأشياء وفق أهميتها 4- وجد أن للمسافة بين التلاميذ والمساحات المرسومة أثر في قدرات التلاميذ على رسم الخرائط بالتداعي الحر (3 : P.355) موازنة الدراسات السابقة:

1-هدف الدراسة:

جميع الدراسات العربية والأجنبية تناولت مهارات رسم الخرائط في المرحلة الابتدائية والمتوسطة أما الدراسة الحالية فتناولت مهارة رسم الخرائط في الصف الرابع الأدبي.

2- حجم العينة:

اختلفت حجم العينة في الدراسات فكانت حجم العينة في دراسة الفتلي (1990) من (126) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة، أما في دراسة حمادي (2007) فكانت حجم العينة (174) طالباً، وفي دراسة آورد (1962) فبلغت حجم العينة من (25) صفراً، أما دراسة ولسن (1980) فبلغت حجم العينة (215) طالباً، أما الدراسة الحالية فبلغت حجم العينة (151) طالباً.

3- الأداة المستعملة:

اختلفت الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة، فاستخدمت دراسة الفتلي (1990) أداة المقابلة، أما دراسة حمادي (2007) فكانت الأداة هي استمارة الملاحظة، أما دراسة آوارد (1962) ودراسة ولسن (1980) فكانت الأداة المستعملة هي (الاختبار) أما الدراسة الحالية فكانت الأداة المستعملة هي الخرائط خريطة العراق وخريطة الوطن العربي. وكذلك الاستبانة مثبتة فيها (16) مهارة.

4- الوسائل الإحصائية:

معظم الدراسات السابقة استخدمت الوسائل الإحصائية منها المتوسط الحسابي ، معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، النسبة المئوية، والدراسة الحالية كذلك.

5-الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في معرفة حجم العينة واختيارها، واختيار الأداة وتطبيقها وكذلك الوسائل الإحصائية المناسبة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي لانه يتلاءم وطبيعة البحث الحالي اذ ان المنهج الوصفي لا يتوقف عند تحديد المشكلة ووصفها بل يتعدى ذلك الى محاولة البحث عن الاسباب الحقيقية فيحلل ويفسر ويقارن املا في الوصول الى تعميمات ذات معنى

ثانياً: مجتمع البحث:-

لغرض تحديد مجتمع البحث قام الباحثان بزيارة إلى مديرية التربية في محافظة بابل واطلعا على سجل الإحصاء الخاص بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية التي يوجد فيها الصف الرابع الأدبي في مركز مدينة الحلة للعام الدراسي (2010- 2011) لمعرفة عدد الطلبة في كل منها ومواقعها الجغرافية والجدول (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1)

أسماء المدارس الثانوية والإعدادية التي يوجد فيها الصف الرابع الأدبي في مدينة الحلة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة في الرابع الأدبي	الموقع
1.	إعدادية الإمام علي (ع)	51	حي النسيج / نادر
2.	إعدادية الثورة للبنين	38	حي الثورة / تموز
3.	إعدادية الحلة للبنين	44	القاضية
4.	إعدادية الفيحاء للبنين	56	كريطعة
5.	إعدادية الجهاد للبنين	41	جمعية المعلمين
6.	إعدادية علي جواد الطاهر للبنين	35	الحي العسكري
7.	ثانوية الجزائر للبنين	37	حي الجزائر
	المجموع	302	

ومن خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن مجتمع البحث يشمل (302) طالباً في الصف الرابع الأدبي موزعين على (6) مدارس

إعدادية و(1) مدرسة ثانوية للبنين.

ثالثاً: عينة البحث:

اختار الباحثان بشكل عشوائي (50%) من طلبة الصف الرابع الأدبي في جميع مدارس مجتمع البحث، فشملت عينة البحث

(151) طالب توزعوا على إعدادية الإمام علي(ع) (25) طالباً وإعدادية الثورة للبنين(19) طالباً وإعدادية الحلة للبنين (22) طالباً وإعدادية الفيحاء للبنين (28) طالباً وإعدادية الجهاد للبنين (21) طالباً وإعدادية علي جواد الطاهر (18) طالباً وثانوية الجزائر للبنين (18) طالباً والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2) يبين عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة في الرابع الأدبي	الموقع
1.	إعدادية الإمام علي (ع)	25	حي النسيج / نادر
2.	إعدادية الثورة للبنين	19	حي الثورة / تموز
3.	إعدادية الحلة للبنين	22	القاضية
4.	إعدادية الفيحاء للبنين	28	كريطعة
5.	إعدادية الجهاد للبنين	21	جمعية المعلمين
6.	إعدادية علي جواد الطاهر للبنين	18	الحي العسكري
7.	ثانوية الجزائر للبنين	18	حي الجزائر
	المجموع	151	

رابعاً: تصميم الأداة وبنائها:

لغرض تصميم أداة البحث قام الباحثان بالاطلاع على كتاب جغرافية الصف الرابع الأدبي لغرض التعرف على الخرائط الموجودة وتبين أن الكتاب المقرر تضمن خرائط لجغرافية العراق الإدارية وخرائط العراق للحدود والدول المجاورة فضلاً عن خارطة الوطن العربي السياسية والحدود وقام الباحثان بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تخص موضوع الخرائط ورسمها وقد استفاد الباحثان كثيراً من هذا الاطلاع في تصميم أداة البحث وتضمين الخرائط وبعض الفقرات الخاصة بالأداة.

خامساً: أداة البحث:

تمثلت أداة البحث بالخرائط الخاصة بجغرافية العراق والوطن العربي وقد اختار الباحثان خارطة جغرافية العراق للحدود والدول المجاورة وخرائط الوطن العربي كأداة للبحث وتطبيقها للطلبة لمعرفة أدائهم في مهارة رسم الخرائط، وقد اتبع الباحثان ما يأتي:

- 1- يطلب الباحثان من الطلبة رسم خارطة العراق وحدوده والدول المجاورة له.
- 2- يطلب الباحثان من الطلبة رسم خارطة الوطن العربي وحدوده والدول المجاورة له.
- 3- حدد الباحثان درجات الاختبار بـ(0، 1) المهارة الخاطئة (0) والمهارة الصائبة (1) درجة
- 3- كان الاختبار سرياً وفردياً لكل طالب رسم الخرائط المطلوبة وتحديد المهارات بحسب الاستمارة.

سادساً: صدق الأداة.

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في أداة البحث ويعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً. (10، ص22).

ولغرض التثبت من صدق الأداة وتعليماتها، عرض الباحثان الخرائط مع نسخة من كتاب جغرافية الصف الرابع الأدبي والأداة مكونة من (16) مهارة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً لبيان مدى صلاحيتها أو عدم صلاحيتها وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم حصلت على نسبة موافقة (85%) من مجموع المحكمين بمحتواها وتعليماتها ومهاراتها فأصبحت جاهزة للتطبيق.

سابعاً: ثبات الأداة:

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه فإذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها في مناسبات مختلفة فأننا نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (3، ص152) ولغرض حساب معامل الثبات استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية ذلك بوصفها أكثر طرق ثبات الاختبار شيوعاً ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب الطرائق الأخرى المستخدمة في قياس الثبات لذلك قام باستعمال معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين النصفين الفردي والزوجي فكان مقداره (60 %) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فأصبح (75%) وهو معامل ثبات جيد.

ثامناً: تطبيق الأداة:

بعد أن تم إعداد أداة البحث واستخراج صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد عينة البحث (طلاب الصف الرابع الأدبي) وقد حرص الباحثان على تطبيق الأداة بنفسهما على أفراد العينة حيث وضح كيف تتم الإجابة والمتطلبات الرئيسية والأهداف التي وراء هذا الاختبار، وقد تم تطبيق البحث خلال الفترة الممتدة من 24/10/2010 - 6/1/2011.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون: استعملت لحساب ثبات الأداة.

$$r = \frac{N \text{ مـ ج س ص} - (\text{مـ ج س}) (\text{مـ ج ص})}{\sqrt{[N \text{ مـ ج س} - (\text{مـ ج س})^2] [N \text{ مـ ج ص} - (\text{مـ ج ص})^2]}}$$

(12، ص 82)

2- معادلة سبيرمان براون: لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

$$r_{\text{رت ث}} = \frac{r_2}{1+r_2}$$

(3، ص 156)

3- النسبة المئوية = $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$

(3، ص193-194)

م = $\frac{\text{مجموع درجات}}{\text{عدد الكلي للدرجات}}$
 حيث : م = متوسط الدرجات.
 مج = علامة الجمع.
 مج س ت = مجموع الدرجات.
 ن = العدد الكلي للدرجات.

(3، ص 198)

الفصل الرابع عرض وتفسير النتائج

أولاً: عرض النتائج:

من خلال استخدام المعالجات الإحصائية توضح ما يلي:

- 1- إن المهارات المتحققة بلغت (8) مهارات والمهارات غير المتحققة بلغت أيضاً (8) مهارات من أصل (16) مهارة بحسب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي للمعيار الفاصل (50%).
- 2- إن أعلى مهارة هي (مهارة تحديد المحيطات في الوطن العربي) التي حصلت على نسبة مئوية مقدارها (80,1 %) ومتوسط حسابي مقداره (0,80).
- 3- إن أدنى مهارة هي (مهارة تحديد دولة الجوار العراقي العربية) التي حصلت على نسبة مئوية مقدارها (20,5 %) ومتوسط حسابي قدره (0,20).
- 4- إن المتوسط العام لجمع المهارات بلغ للنسبة المئوية (50,5 %) وللمتوسط الحسابي (0,50) والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

يبين المهارات بحسب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والمتوسط العام مرتباً ترتيباً تنازلياً

ت	المهارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
1.	مهارة تحديد المحيطات في الوطن العربي	80,13	0,80
2.	مهارة تحديد الخلجان في الوطن العربي	72,84	0,72
3.	مهارة رسم حدود المحافظات الإدارية في العراق	2,64	0,64
4.	مهارة رسم خطوط الطول ودوائر العرض	63,5	0,63
5.	مهارة تحديد الحدود البحرية في الوطن العربي	62,2	0,62
6.	مهارة رسم تضاريس العراق	56,2	0,56
7.	مهارة رسم قناة السويس في مصر	52,9	0,52
8.	مهارة تحديد حدود الوطن العربي العربية	50,3	0,50
9.	مهارة تحديد القارات في الوطن العربي	47,6	0,47
10.	مهارة تحديد حدود الوطن العربي الأجنبية	44,3	0,44
11.	مهارة رسم أنهار الوطن العربي الكبيرة	42,3	0,42
12.	مهارة رسم خارطة العراق	39,7	0,39
13.	مهارة رسم خارطة الوطن العربي	37,7	0,37
14.	مهارة رسم انهار العراق الكبيرة	33,7	0,33
15.	مهارة تحديد دول الجوار العراقية الأجنبية	25,5	0,25
16.	مهارة تحديد دول الجوار العراقي العربية	20,5	0,20
	المتوسط العام	50,5	0,50

ثانياً: تفسير النتائج:

وفيما يلي تفسير النتائج للمهارات غير المتحققة وكالاتي:

- 1- مهارة تحديد القارات في الوطن العربي : حصلت هذه المهارة على الترتيب التاسع بنسبة مئوية مقدارها (47,6) ومتوسط حسابي مقداره (0,47) ويعود سبب هذا المستوى الضعيف إلى عدم قدرة التلاميذ على تحديد القارات التي يقع فيها الوطن العربي الممتدة بآسيا وأفريقيا.
- 2- مهارة تحديد حدود الوطن العربي الأجنبية: حصلت هذه المهارة على المرتبة العاشرة بنسبة مئوية مقدارها (44,3) ومتوسط حسابي مقداره (0,44) ويعود لها المستوى الضعيف إلى قلة معرفة التلاميذ بحدود الوطن العربي الطويلة البرية والبحرية.
- 3- مهارة رسم أنهار الوطن العربي الكبيرة: حصلت هذه المهارة على المرتبة الحادية عشر بنسبة مئوية (42,3) ومتوسط حسابي مقداره (0,42) ويعود هذا المستوى الضعيف إلى قلة معرفة التلاميذ بالأنهار الكبيرة والمتنوعة في الوطن العربي.
- 4- مهارة رسم خارطة العراق:

- حصلت هذه المهارة على المرتبة الثانية عشر بنسبة مئوية مقدارها (39,7) ومتوسط حسابي مقداره (0,39) ويعود هذا المستوى الضعيف إلى قلة تدريب التلاميذ على مهارات رسم الخرائط البسيطة والمخططات خلال دروس الجغرافية.
- 5- مهارة رسم خارطة الوطن العربي :
- حصلت هذه المهارة على المرتبة الثالثة عشر بنسبة مئوية مقدارها (37,7) ومتوسط حسابي مقداره (0,37) ويعود هذا المستوى الضعيف إلى صعوبة رسم خارطة الوطن العربي المتمثلة بكثرة وتنوع الظواهر الجغرافية المتنوعة.
- 6- مهارة رسم أنهار العراق الكبيرة:
- حصلت هذه المهارة على المرتبة الرابعة عشر بنسبة مئوية مقدارها (33,7) ومتوسط حسابي (0,33) ويعود هذا المستوى الضعيف إلى عدم قدرة التلاميذ على تحديد المنابع الرئيسية لنهري دجلة والفرات والخلط بين المناطق الذي يجريان به الأنهار في محافظات العراق.
- 7- مهارة تحديد دول الجوار العراقي الأجنبية:
- حصلت هذه المهارة على المرتبة الخامسة عشر بنسبة مئوية مقدارها (8,25) ومتوسط حسابي مقدارها (0,25) ويعود هذا المستوى الضعيف إلى ضعف التلاميذ في الاستدلال بالحدود البرية للوطن العربي التي يجاورها من الدول الأجنبية.
- 8- مهارة تحديد دول الجوار العراقي العربية:
- حصلت هذه المهارة على المرتبة السادسة عشر بنسبة مئوية مقدارها (20,5) ومتوسط حسابي مقداره (0,20) ويعود هذا الأداء الضعيف إلى قلة معرفة تحديد الحدود العراقية المجاورة للدول العربية البرية المشتملة بالكويت والأردن والسعودية وسوريا.

اختبار طلاب الصف الرابع الأدبي في مهارة رسم الخرائط الجغرافية

المستوى	المهارات	ت
1	صفر	
60	91	1. مهارة رسم خارطة العراق (مخطط هيكلية)
57	94	2. مهارة رسم خارطة الوطن العربي (مخطط هيكلية)
31	120	3. مهارة تحديد دول الجوار العراقي العربية
39	112	4. مهارة تحديد دول الجوار العراقي الأجنبية
51	70	5. مهارة رسم أنهار العراق (دجلة و الفرات) الكبيرة
97	54	6. مهارة رسم حدود المحافظات الإدارية في العراق
85	65	7. مهارة رسم تضاريس العراق (جبال – سهول – هضاب)
76	75	8. مهارة تحديد حدود الوطن العربي العربية
67	84	9. مهارة تحديد حدود الوطن العربي الأجنبية
64	87	10. مهارة رسم أنهار الوطن العربي الكبيرة (النيل)
72	79	11. مهارة تحديد القارات في الوطن العربي (آسيا – أفريقيا)
94	57	12. مهارة تحديد الحدود البحرية في الوطن العربي
110	41	13. مهارة تحديد الخلجان في الوطن العربي
121	30	14. مهارة تحديد المحيطات في الوطن العربي
80	71	15. مهارة رسم قناة السويس في مصر
96	55	16. مهارة رسم خطوط الطول ودوائر العرض (العراق – الوطن العربي)

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات: استنتج الباحثان ما يلي:

- 1- إن مهارات تحديد الخرائط لدى الطلبة في الصف الرابع الأدبي تباينت من حيث الأداء المهاري لكل مهارة خاصة بالخرائط
- 2- وجود اثر مشترك لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في تحديد مهارات الخرائط .
- 3- تنوع المهارات الخاصة بالخرائط لدى طلبة الصف الرابع الأدبي من حيث التنوع العربي والإقليمي في الموقع الجغرافي.

ثانياً: التوصيات: يوصي الباحثان ما يلي:

- 1- العمل على تضمين قائمة المهارات الخاصة بالخرائط والرسوم في ملحق خاص بكتاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية .
- 2- العمل على تخصيص الساعات النظرية والساعات العملية في تدريس الجغرافية للخرائط المتنوعة.
- 3- إيجاد أساليب وطرائق تدريس حديثة في تدريس جغرافية الخرائط في الصف الرابع الأدبي.

ثالثاً: المقترحات: يقترح الباحثان ما يلي:

- 1- إجراء دراسة لتقويم مهارات الخرائط في الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية
- 2- إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال مهارات الخرائط على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية.
- 3- إجراء دراسة مقارنة لمعرفة استعمال الخرائط في التدريس لطلاب الصف الرابع الأدبي بحسب الجنس.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- 1- أبو راضي، فتحي عبد العزيز، خرائط التوزيعات البشرية ورسومها البيانية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، 2001.
- 2- أبو طالب، محمد سعيد، ورشاش أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي ومناهج تكنولوجيا تدريسها وتقييمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، 2001.
- 3- أبو علام، رجاء محمود، مدخل الى مناهج البحث التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت، 1989.
- 4- الأمين، شاكر محمود، الوسائل التعليمية لمادة التاريخ في عدد من المدارس المتوسطة بمرکز محافظة بغداد، (دراسة مسحية)، مجلة الأستاذ، العدد(1)، 1979.
- 5- الأمين وآخرون، شاكر محمود، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع معاهد إعداد المعلمين، مديرية مطبعة وزارة التربية، الطبعة الأولى، بغداد، 1988.
- 6- حمادي، عباس عبيد، تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الثاني متوسط في مادة الجغرافية، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية الأساسية، المجلد الثاني، الاجتماعيات، 2007.
- 7- الحمراي، انتصار كاظم جواد، سيكولوجية التدريس ووظائفه، دار الأخوة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2005.
- 8- الخليفة، حسن جعفر، التخطيط للتدريس والأسئلة الصفية، منشورات جامعة عمر المختار، الطبعة الأولى، البيضاء- ليبيا، 1996.
- 9- زيتون، عايش، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان – الأردن، 1999.
- 10- سطيحة، محمد محمد، الجغرافيا العلمية وقرأة الخرائط، دار النهضة العربي، بيروت – لبنان، (ب. ت.).
- 11- سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان – الأردن، 2001.
- 12- عباس، فيصل، الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، 1996.
- 13- العجيلي، فيحاء حسين ثامر، أثر تعليم رسم الخرائط في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2003.
- 14- العجيلي، صباح حسن وآخرون، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ، بغداد، 2001.
- 15- الفتلي، حسنين هاشم هندول، الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة المتوسطة في رسم وقرأة الخرائط الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، 1990.
- 16- فيفر، إيزابيل، وجين دنلاب، الإشراف التربوي على المعلمين (دليل لتحسين التدريس)، ترجمة محمد عبد ديراني، منشورات الجامعة الأردنية، مجدلاوي للنشر، الطبعة الثالثة، عمان – الأردن، 2001.
- 17- المصرف، هاشم محمد يحيى، مبادئ علم الخرائط، مطبعة الأديب البغدادي، بغداد، العراق، 1982.
- 18- اللقائي، أحمد حسين، وپرنس أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة – مصر، 1974.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 1- Edward, win swing, "Evaluation of lesson to teaching map skill in grade four ", Dissertation, A. Vol. 23, No. 46, 1973.
- 2- Graves, N. "New Movements in the study and teaching of Geography temple ". smith, London, 1974.
- 3- Wilson, P.S., " The map reaching Development of pupils years three, five and seven as revealed in free Recall stets maps " Diss. Abs. A. vo1. April, 1981.